الاصدار (١٦) ،العدد (٦٨)	الصفحة(٩٤٦-٩٦٤)	Vol. ١٦ .NO.(٦٨)	٢٠٢٥

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

Print - ISSN: ٢٠٢٣١١١٦ & Online - ISSN: ٨٨١٩٢٦٦٣

Journal Homepage:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/٣٩٦

موقف الشيخ محمود الحفيد من رتل اوزدمير التركي عام ١٩٢٣م دراسة وثائقية

اسم الباحث/ ة (١): د. مهند علي فرحان

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة كركوك/كلية الآداب/ قسم التاريخ

الملخص:

برزت قيادات كردية اخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن القضية الكردية، وحاولت ايجاد حلول واقعية عملية لقضية شعبها، ونجحت في تحديد الموقف ازاء التطورات السياسية التي اعقبت الحرب العالمية الاولى، وفي ظل تلك الظروف برز الشيخ محمود الحفيد الذي يعد من ابرز الزعماء الكرد الذين ظهروا على الساحة السياسية لأداء تلك المهمة في كردستان الجنوبية(كردستان العراق)، وتأتي الدراسة لتسليط الضوء على جانب حيوي من تاريخ ذلك الثائر الكردي الذي كان كفاحه يمثل مرحلة زاخرة بالعطاء مر بها تاريخ الشعب الكردي ضد الهيمنة البريطانية.

تركز الدراسة على واقعة معينة شارك فيها الشيخ محمود الحفيد في نضاله المستمر ضد كل من حاول ان يصادر القضية الكردية واستقلال شعبه، وهو مساندته للرتل التركي بقيادة الضابط المعروف اوزدمير اثناء انسحابه والوقوف معه في قتاله ضد القوات البريطانية وعدم تسليم نفسه لها كما طلبت في اكثر من مرة.

قسمت الدراسة إلى مبحثين تناول المبحث الاول نسب الشيخ محمود الحفيد ونشأته وبدايات مسيرته النضالية، وركز المبحث الثاني على المحور الاساس في موضوع الدراسة وهو موقفه من رتل اوزدمير والعمليات العسكرية التي حدثت ووقوفه إلى جانب القوات التركية ضد القوات البريطانية في محاولة منه لإقامة دولته المستقلة في كردستان.

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة وفي مقدمتها الوثائق البريطانية الغير منشورة والمحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد، والتقارير البريطانية، والتي قدمت لنا تفصيلا يوميا لحركة الوحدات العسكرية البريطانية ضد الشيخ محمود والقوات التركية، والكتب ومنها كتاب الاستاذ الدكتور عبد الرحمن ادريس وعنوانه(الشيخ محمود الحفيد البرزنجي والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥) الذي احتوى على تفاصيل مهمة اغنت الدراسة وافادتها كثيرا، وغيرها من المصادر الاخرى ذكرت في هوامش الدراسة.

الكلمات المفتاحية: محمود الحفيد، رتل اوزدمير، العشائر الكردية، كردستان، الاتراك، بريطانيا.

Corresponding author: muhanadali@uokir

٢٠٢٥	Vol. ١٦ .NO.(٦٨)	الصفحة(٩٤٦-٩٦٤)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٨)

Sheikh Mahmoud Al-Hafid's position on Ozdemir's Turkish column in ١٩٢٣ AD. A documentary studies

Dr. Muhanad Ali Farhan Al-Jubouri
Kirkuk University / College of Arts / Department of History

Abstract

Kurdish leaders emerged who took upon themselves the task of defending the Kurdish issue, tried to find realistic and practical solutions to the issue of their people, and succeeded in determining their position on the political developments that followed World War I. Under those circumstances, Sheikh Mahmoud Al-Hafid emerged, who is considered one of the most prominent Kurdish leaders who appeared on the The political arena for performing this mission in Southern Kurdistan (Iraqi Kurdistan), and the study comes to shed light on a vital aspect of the history of that Kurdish revolutionary, whose struggle represented a generous stage that the history of the Kurdish people went through against British hegemony

The study focuses on a specific incident in which Sheikh Mahmoud Al-Hafid participated in his ongoing struggle against everyone who tried to confiscate the Kurdish issue and the independence of his people, which was his support for the Turkish column led by the well-known officer Ozdemir during his withdrawal and standing with him in his fight against the British forces and not surrendering himself to them as they requested in more than one case. Once

The study was divided into two sections. The first section dealt with the lineage of Sheikh Mahmoud the grandson, his upbringing, and the beginnings of his struggle. The second section focused on the main axis of the subject of the study, which is his position on the Ozdemir column and the military operations that took place and his standing alongside the Turkish forces against the British forces in an attempt to establish his independent state in Kurdistan

The study relied on various sources, most notably unpublished British documents stored in the National Archives and Archives in Baghdad, and British reports, which provided us with a daily detail of the movement of British military units against Sheikh Mahmoud and the Turkish forces, and books, including the book of Professor Dr. Abdul Rahman Idris, entitled (Sheikh Mahmoud The Barzanji grandson and the British influence in Iraqi Kurdistan until ١٩٢٥), which contained important details that greatly enriched and benefited the study, and other sources mentioned in the footnotes of the study.

Keywords: Mahmoud Al-Hafid's, Ozdemir column, Kurdish tribes, Kurdistan, Turks, Britain

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / ٢٠٢٥ أيلول - النشر المباشر

Corresponding author: muhanadali@uokir

المقدمة:

ازاء التعقيد والتداخل الذي الم بالقضية الكردية، برزت قيادات كردية اخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن مستقبل الكرد، وحاولت ايجاد حلول واقعية عملية لقضية شعبها اسوة بالشعوب الاخرى التي وجدت قضاياها ومستقبلها طريقها الى المجتمع الدولي، ونجحت قياداتها في تحديد الموقف ازاء التطورات السياسية التي اعقبت الحرب العالمية الاولى، وفي ظل تلك الظروف كان الشيخ محمود الحفيد من ابرز الزعماء الكرد الذين ظهروا على مسرح الاحداث لاداء تلك المهمة في كردستان العراق، وتأتي دراستنا هذه لتسليط الاضواء على جانب حيوي من تاريخ ذلك الثائر الكردي العراقي، الذي مثله كفاحه مرحلة زاخرة بالعطاء.

كان الشيخ محمود الحفيد مثالا انموذجيا لرجل عبر عن رفضه للاستعمار، وشد رحاله لخوض الكفاح المسلح من دون ان تثنيه عن اساليب البطش والترهيب، وباعتراف الوثائق البريطانية الخاصة لم تستخدم القوة الجوية البريطانية ضد احد بقدر استخدامها ضد الشيخ محمود وانصاره طوال العقدين الثاني والثالث من القرن الماضي، حتى اطلقت عليه الصحف البريطانية لقب(مدرب القوة الجوية البريطانية).

المبحث الاول: سيرته وبداية مسيرته النضالية

من الصعب الحديث او الكتابة عن القضية الكُردية في تاريخها المعاصر دون المرور بسفر الشيخ محمود الحفيد، ذلك الرجل الذي انتخى لدعوة القبائل الكُردية عام ١٩١٦، فقاتل الروس، فضلا عن مقاتلته القوات البريطانية التي احتلت العراق اثناء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، فمنحته مجلة (Near East and India) اللندنية لقب (مدرب القوة الجوية البريطانية)، وذلك لكثرة استخدام القوة الجوية طلعاتها وضرباتها ضد انصاره حتى استخدمت تلك الطائرات في مواجهة حركة الشيخ محمود الحفيد قنابل مطورة (بقياسات ذلك الوقت) تزن الواحدة منها (٢٢٠) رطلاً.

تخللت حياة الشيخ محمود الحفيد مواقف كانت حاسمة في تاريخ كورد العراق، فبعد ان شارك مع عدد من انصاره في معركة الشعيبة القريبة من البصرة في نيسان عام ١٩١٥، لصد زحف القوات البريطانية المتقدمة نحو العراق، وقاتل الروس عام ١٩١٦ على التخوم الغربية لإيران حين انهار الجيش العثماني امام الزحف الروسي، بعدما كلفه العثمانيون بحماية جزء من كوردستان الجنوبية (كوردستان العراق)عام ١٩١٨، حين انهارت جحافلهم امام الزحف البريطاني تجاه كوردستان وشكل على اثرها اول حكومة كوردية في السليمانية عام ١٩١٨، برعاية بريطانية ومن ثم عاد وانقلب على البريطانيين وشكل حكومة اخرى بالضد من الادارة البريطانية عام ١٩١٩.

Corresponding author: muhanadali@uokir

الشيخ محمود الحفيد هو ابن سعيد بن محمد المعروف بالحاج كاك أحمد بن الشيخ معروف النودهي بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد محمد المشهور بالكبريت الاحمر، تنسب ذريته إلى الرسول الكريم محمد (صل الله عليه وسلم)، يتصل بنسبه بالامام الحسين بن الامام علي (رضي الله عنهم)، امه امنة خان من سلالة بابا رسول، للشيخ خمسة اشقاء هم (أحمد، عبد القادر، ابراهيم، حسن، ومحمد) (البياتي، ٢٠٠٥).

ولد في محلة كاني ئاسكان في السليمانية عام ١٨٨١، لقب بالحفيد لكونه حفيد كاك أحمد وجده الرسول الاعظم (صل الله عليه وسلم)، والبرزنجي نسبة إلى (قرية برزنجة او نور بخشة)، تولى زعامة القبيلة بعد مقتل والده في الموصل عام ١٩١٠، نشأ وترعرع وتعلم العلوم الشرعية والادب واللغة ومفاهيم الصوفية والفقه والتفسير، في كنف علماء من اسرته كما درس عند استاذه المعروف (خواجه افندي) وهو والد أحمد خواجة احد اكبر مستشاري الشيخ محمود الحفيد (القاضي، ١٩٦١) .

تزوج الشيخ من امرأتين الاولى بهية خان ابنة امين العطار وانجب منها ابنين وبنتاً واحدة وهم الشيخ رؤوف والشيخ بابا علي وحلاوة خان، اما الزوجة الثانية فهي عائشة خان انجبت له ولداً واحد هو الشيخ لطيف الحفيد، كان محبا للشعر والادب، واحب مجالس اهل النكت والطرف فضلاً عن ذوي الاصوات العذبة والنغم الجميل (واخرون، ٢٠١٤).

كان الشيخ محمود الحفيد متوسط القامة بشوش الوجه معروف بشاربه الكبير، يلبس الزي الكُردي التقليدي في جميع الاحوال الا نادراً كان يكتسي الزي الرسمي للبلاط الملكي، وحتى مع الوفود الخارجية كان يرتدي البزة الكُردية كثيراً والتي تسمى (كه واو سة لتة) وهي عبارة عن صاية طويلة فوقها يشد حزام كوردي عريض سمي (شتين) ويلبس عليه ازار اخر يسمى (كه وا)، يحمل خنجر خاص به وهو رمز قوة الكُردي، ويلفه بمسبحته التي يعتمدها في الاذكار قبل الصلاة، كان الشيخ محمود الحفيد نادر الغضب لين العريكة للغاية في المقابل بسالته اعجبت اعدائه قبل اصدقائه لاسيما في المعارك التي خاضها ضد الروس والبريطانيين (واخرون، ٢٠١٤).

وقف الشيخ إلى جانب الدولة العثمانية بشكل تام، اذ عينه العثمانيون المنسحبين من المناطق الكُردية متصرفاً للحكومة العثمانية في السليمانية ولقبوه (بالنقيب) وامدوه بالمال والسلاح ووضعوا تحت امرته فوج عثماني من لواء السليمانية واعلنوه متصرفاً في شؤون اللواء (محمود، ١٩٩٠، صفحة ٧٦) ، وعلى غرار ذلك لبى مع ورفاقه دعوة الجهاد التي اعلنتها الدولة العثمانية ضد البريطانيين، وبذل جهوداً كبيرة في دعم المطلب العثماني في الجهاد حتى قاد مجموعة من الفرسان ومن مختلف العشائر الكُردية ضد الاحتلال البريطاني في الكوت بتاريخ ١٢ نيسان ١٩١٥ والتي عرفت تاريخياً بمعركة (الشعيبة) (الشهرستاني،، ٢٠١٤) .

وقدم المقاتلين الكُرد مع المقاتلين العرب تضحيات جسيمة بلغت (٣٠٠٠) شهيد و(٨٠٠) اسير من الفرسان العرب والكُرد، اما خسائر الاحتلال البريطاني وبحسب الوثائق الصادرة من الارشيف

Corresponding author: muhanadali@uokir

البريطاني قدرت ب (١٢٥٠) قتيلاً عدا الجرحى، ولما كان الشيخ محمود الحفيد على رأس مقاتليه اصيب بجروح بالغة مرتين حتى انه عولج في مستشفى عثماني في الناصرية جنوب العراق (أحمد، ١٩٧٨) .

ونتيجة تلك الاحداث الخطيرة لم يتبقى امام الشيخ محمود الحفيد إلاَّ أنَّ يرتب البيت الكُردي، وبدأ خطته من مدينة السليمانية، اذ عمل على تنظيم اوضاعها السياسية والإدارية (.ج.شيركو،، ١٩٣٠، الصفحات ٧-٨).

وبعد احتلال بريطانيا لبغداد في ١١ اذار ١٩١٧، حاول التقرب من البريطانيين لتجنب الصدام معها، لاسيما اذا ما قارنا قوة وتنظيم جيش الاحتلال البريطاني فلا يوجد ولو شيء قليل من اوجه التشابه بين مقاتلي الشيخ محمود الحفيد وبين جيش الاحتلال البريطاني (محمود، ١٩٩٠، صفحة ٧٦) .

وأمام تلك التحديات ارسل الشيخ محمود الحفيد رسالة إلى القيادة البريطانية المتواجدة انذاك في منطقة كفري مبدياً استعداده لتسليم مدينة السليمانية واضعا شرط ان تكون فيها حكومة كوردية مستقلة، فضلاً عن بعض المطالب الاخرى والتي منها التسليح والدعم المالي والمعنوي (أرنولد.تي.، ١٩٧١، الصفحات ١٧٥-١٧٦).

على ضوء ذلك عقدت وزارة الخارجية البريطانية اجتماع برئاسة اللورد كيرزون(Curzon) ناقش ذلك الاجتماع التطورات السياسية على الساحة الكُردية وخلال الاجتماع طرح السير ارنولد ويلسون(Arnold Wilson) الحاكم المدني في العراق نقطتين، الاولى تأسيس نوع من الحكم المستقل في كوردستان على ان يكون مركزها ولاية الموصل وبعدها يمكن تأسيس دولة كوردية مستقلة في المنطقة، وثانيا ضم ولاية الموصل بالعراق وتاسيس حكم ذاتي للمنطقة الكُردية بجوار ولاية الموصل (بكر، ١٩٧٣، صفحة ٧٣٥).

وصلت القوات البريطانية إلى مشارف مدينة كركوك في اب ١٩١٨ بعد ان تمكنت من الحاق عدة هزائم متتالية بالقوات العثمانية، وعين الميجر نويل(Major Noel) حاكماً سياسياً على كركوك في الاول من تشرين الاول ١ ((NOEL)، ١٩١٨).

وصدرت الاوامر البريطانية إلى الحاكم السياسي في كركوك بالتحرك صوب مدينة السليمانية، وبحسب الاوامر الصادرة انذاك عليه ان يعترف بسيادة الشيخ محمود الحفيد على مدينة السليمانية، فضلا عن اجراءات قام بها الميجر نويل تتعلق بتعديلات وترتيبات مع رؤوساء العشائر الكُردية في تلك المنطقة، من اجل ضمان الامن في المناطق التي تقع خارج سيطرة القوات البريطانية، واختير الميجر نويل مستشاراً للشيخ محمود الحفيد لتنفيذ سياساتها في كوردستان العراق، وعلى اثرها زار السليمانية في ١٥ تشرين الثاني ١٩١٨، وحسب الاوامر الصادرة من الحكومة البريطانية عين الشيخ محمود حاكما عاماً على السليمانية والمناطق التابعة لها (د.ك.و، تقرير من ضابط الخدمة الخاص في كفري ذي الرقم ام اس، ٢٠ ايلول ١٩٩٢، صفحة ٢١).

Corresponding author: muhanadali@uokir

بعد وصول الميجر نويل عقد اجتماع بين الشيخ محمود الحفيد ووجهاء ورؤوساء العشائر الكُردية في السليمانية وبإشرفه، وجرى خلال الاجتماع المطالبة بضم مناطقهم إلى سلطات الشيخ محمود الحفيد عند تشكيل الحكومة الكُردية المرتقبة، وعلى اثر ذلك الاجتماع بعث الشيخ برسالة إلى الحاكم السياسي البريطاني العام في بغداد السير ارنولد ويلسون تعهد فيها بتسليم مدينة السليمانية إلى القوات البريطانية شرط تشكيل الحكومة الكُردية في تلك المدينة (د.ك.و، تقرير من ضابط الخدمة الخاص في كفري ذي الرقم ام اس، ٢٠ ايلول ١٩٩٢، صفحة ٢١).

لم يكن تسليم مدينة السليمانية التعهد الوحيد الذي قدمه الشيخ محمود الحفيد، بل انه سلم الفوج العثماني الذي بعهدته إلى القوات البريطانية وكوفئ على ذلك بان عينته السلطات البريطانية حاكما على لواء السليمانية رافقه كل من الميجر نويل والجنرال دانليس(Danlis General) كمستشارين له، اذ كانت المهام الموكلة للحفيد هي الحفاظ على النظام وضمان سلامة الخدمات الزراعية والتجارية والضرائب بانتظام تدفع إلى السلطات البريطانية في بغداد (٤٣٢٥/٤١٤٩.Enclosure، (F.W.C.Noel,Major)، صفحة ٨).

وازاء تلك التطورات كتب الميجر نويل في ٨ كانون الاول ١٩١٨ تقريراً مهماً إلى الحاكم المدني في العراق السير ارنولد ويلسون، اشار فيه إلى ان العشائر الكُردية من الجاف، الهماوند، شيخ بزيني، بشدر، عشائر الداود، الويسي، الدلو، الزنكنة، وهورمان عبروا عن تأييدهم لعملية تنصيب الشيخ محمود الحفيد ملكاً على كوردستان، في الوقت الذي ابدى مخاوفه من تضخم سلطة الحفيد وسيادته في السليمانية واطرافها، وانه في حالة ظهور شخصيات بارزة اخرى في كوردستان العراق فان على بريطانيا ان تتعامل معهم حتى لا تتمدد وتقوى سلطة ونفوذ الشيخ محمود الحفيد، وان يكون التعامل وفق شخصية الشيوخ وصفاتهم ومكانتهم وتمكنهم من الحكم (٤٣٤٢/٥٠٦٩، ١٩١٩).

على اثر ذلك التقرير اكد ارنولد ويلسون ان يكون النظام القبلي هو الطابع السائد على المنطقة، ليتمكنوا من تسهيل وتامين الادارة الكُردية هناك، ووفق تلك التعليمات عمل الميجر نويل على تنفيذها على الفور واسس كونفدرالية القبائل وكان ذلك النظام يعتمد على منظمة اقطاعية عملت على تعيين جميع قادة الكُرد وبحسب قوتهم في العمل، وتحت اشراف الضباط السياسيين البريطانيين، واصبحت اللغة الكُردية هي الرسمية وتم تنفيذ ذلك المخطط في منطقة تمتد من حلبجة إلى راوندوز (٤٣٢٥/٤١٤٩، ١٧ April ١٩١٩، صفحة ٤).

بعد ان حققت القوات البريطانية انتصارات اخرى على العثمانيين في اربيل واطرافها زار الميجر نويل مدينة السليمانية ولقي استقبال كبير من اهلها واثناء الزيارة أعلن انه " باسم الحكومة البريطانية تم تعيين الشيخ محمود الحفيد حاكماً على كوردستان العراق من خانقين إلى زاخو" (بيل، ١٩٧١).

تم تشكيل الحكومة الاولى للشيخ محمود الحفيد في ١٨ تشرين الثاني ١٩١٨، إلاَّ أنَّ طموحه لم يكن يتوقف عند حدود مدينة السليمانية فقط بل انه قدم طلباً إلى الادارة البريطانية بان تكون ضمن

Corresponding author: muhanadali@uokir

ملكه جميع اجزاء كوردستان من خانقين إلى شمدينان، إلاّ أنَّ ذلك الطلب ازعج البريطـانيين وبـدأو ينظرون اليه بعين الريبة (٤٣٤٢/٥٠٦٩، . Administration Report، ١٩١٩، صفحة ٣).

ونتيجة تلك الاحداث قررت السلطات البريطانية تغيير سياستها تجاه الكُرد ومناطقهم، والعمـل على ادراتها بطريقة مباشرة على عكس بقية المناطق الاخرى التي كانت تحت سيطرتها، اذ شـرعت في اول قرارتها تغيير الميجر نويل بالميجر سون (MajorSon)، الذي كان معروف بشدته لاسـيما تجاه المتنفذين امثال الشيخ محمود الحفيد وسياستهم، فضلا عن انه يمتلك معرفة ادارية تامة بالمناطق الكُردية، على عكس الميجر نويل الذي كان متعاطف مع الشيخ محمود الحفيد ورفاقه في كثير مـن الاحيان (.ويلسون،) .

وارادت السلطات البريطانية من تعيينها الميجر سون التقليل من نفوذ وسطوة الشيخ محمود الحفيد والذي كان واضحا عن طريق الاجراءات التي اتخذها سون وهي تقليل النفقات والاعانـات الماليـة البريطانية للشيخ، وحل الجهاز الاداري للموظفين البريطانيين والهنود الموجودين لمساعدته وتنحيـة شخصية مقربة وبارزة منه وهو الشيخ امين حاكم منطقة رانيا، واستمالت بعـض شـيوخ العشـائر الكُردية المعروفين بعدائهم للشيخ محمود الحفيد من عشائر بشدر والجاف ونقلـت سـيطرة عشـيرة الجاف من الشيخ محمود الحفيد إلى السيطرة البريطانية لا سيما في منطقة حلبجة (خورشيد، ١٩١٩، صفحة ٨٣) .

وبدأت هناك رغبة من الادارة البريطانية بضم الادارة في كوردستان إلـى بغـداد، وان تلـك الخطوات والاجراءات كانت في الحقيقة تتعارض مع رغبة وطموح الشيخ محمود الحفيد وادرك على اثرها نوايا البريطانيين المُبيتة ضده والتي تهدف إلى تقليل سيطرته وتنفيذ مصالحها في المنطقـة ولا يهما مصالح الغير، بيد ان الشيخ كان يتطلع لحكم المزيد من المناطق الكُردية، لذلك قـرر مواجهـة البريطانيين بعد ان تنصلت الاخيرة عن وعودها لـه (٤٣٤٢/٥٠٦٩، Administration Report، ١٩١٩).

واتخذ قرار الانسحاب من كركوك مع مقاتليه، مما فسح المجال للقـوات العثمانيـة فـي اعـادة سيطرتها على المدينة، وقرر خليل باشا قائد الفيلق الثالث العثماني في العراق الانتقـام مـن الشـيخ محمود الحفيد لإتصاله مع البريطانيين وتم على اثرها القاء القبض على الشيخ وحكم عليه بالاعـدام (ابراهيم، ٢٠٢٢، صفحة ٤١).

إلاَّ أنَّ وصول احسان باشا بدل خليل باشا على راس القوات العثمانية انقذ الموقف وتم عقد اتفاق بين الطرفين يقضي بمساندة الشيخ محمود الحفيد للعثمانيين في قتالهم ضد بريطانيا، وعلى ذلك الاتفـاق استدعى الاخير مقاتلين كورد مؤيدين له عبر الحدود الايرانية لطرد البريطانيين من المناطق الكُردية، وكثف اتصالاته مع الزعماء الكُرد الموالين له، وتم الاتفاق على يوم ٢٠ ايار ١٩١٩ موعـداً لبـدء الحركة الكُردية المسلحة (حلمي، صفحة ١١٣).

Corresponding author: muhanadali@uokir

وفي السياق نفسه اشار الميجر نويل ان الشيخ محمود الحفيد لم يكن يرغب بتحديد سلطته من قبل البريطانيين، وان بريطانيا بفعلتها تلك خسرت مركزها بين الكُرد (أحمد ا.، ١٩٠٨ –١٩٢١، صفحة ٥١٣)، وفي المقابل اخذت السلطات البريطانية تحشد قواتها بعد ان ادركت تحركات الشيخ محمود الحفيد، لاسيما بعد ان وضع الاخير مع المتحالفين معه خطة لإسترجاع مدينة السليمانية بقوات قدرت ب (٣٠٠) مقاتل (الخرسان، ٢٠٠١، صفحة ٣٢) ، اذ تمكنت القوات الكُردية من بسط سيطرتها على المدينة في ١١ ايار ١٩١٩، وتصدت في البدء قوات الليفي (Levy، ٢٠٠٦، صفحة ٥٦)، بقيادة الميجر دانلس(Daniels)إلاَّ أنَّ القوة سرعان ما انظمت إلى قوات الشيخ محمود الحفيد الذي استطاع ايقاع هزيمة كبيرة بالقوات البريطانية في مدينة السليمانية واسر الجنرال كزبهادي(Kazbhadi) وكيل الحاكم العام وايداعه في السجن.

تلك الاحداث الخطير ادت إلى اتخاذ السلطات البريطانية خطوات سريعة جدا منها تعزيز قواتها بقوة عسكرية بقيادة الجنرال ثيودور وترايزر(Theodore wTrazer) تمكنت تلك القوة من اجبار المقاتلين على الانسحاب من منطقة جمجمال إلى منطقة بازيان، وعند تلك المنطقة حاولت القوات الكُردية تدارك الامر إلاَّ أنَّ التعزيزات العسكرية البريطانية المستمرة جعلها تكسب معركة بازيان وتمكنت من اسر الشيخ محمود الحفيد بعد اصابته بجروح خطيرة، ارسلت بعدها السلطات البريطانية الشيخ محمود الحفيد مخفورا إلى بغداد وتم الحكم عليه بالاعدام ليتميز بعدها الحكم إلى نفي خارج العراق إلى جزيرة (انداما‌ن) في الهند لتطوى صفحة مهمة من صفحات النضال الكُردي (المبارك، ١٩٧٣) .

يتبين ان الشيخ حاول جاهداً ان يحافظ على المكاسب التي حصل عليها وان يوسعها إلاَّ أنَّ افكاره ومخططاته كشفت مسبقاً للبريطانيين، التي حالت دون تحقيقها سواء كانت تلك المكاسب التي منها على المستوى الشخصي او العام لكنها كانت بالتاكيد ستصب في مصلحة الكُرد كافة.

المبحث الثاني: موقف الشيخ محمود الحفيد من رتل اوزدمير والعمليات العسكرية

بعد مناكفات سياسية وجدالات كثيرة جرت قبل عودة الشيخ محمود الحفيد من منفاه إلى السليمانية بين البريطانيين والوطنين وزعما العشائر الكردية وبين بريطانيا والملك فيصل، قرر في الاخير السماح للشيخ محمود الحفيد في العودة إلى السليمانية، فكانت المرحلة الاولى في عودته هي الكويت، اذ ابحرت الباخرة (بنكورة) من ميناء بومباي في ١٣ كانون الثاني ١٩٢٢ حملت على ظهرها الشيخ محمود الحفيد وصهره محمد غريب باتجاه الكويت، بعد ان قامت الاخيرة بترتيب مقر اقامته فيها، وصلت الباخرة إلى الكويت في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٢ ومكث الشيخ محمود ما يقارب تسعة اشهر في الكويت، وفي ١٢ ايلول ١٩٢٢ عاد الشيخ إلى العراق وكانت المحطة الاولى له بغداد اذ مكث فيها يوما واحد وهناك منح لقب حاكم السليمانية (د.ك.و.، سجلات الوثائق البريطانية، (المترجمة)، رقم الملفة ع، اوضاع راوندوز / برقية ضابط الخدمة الخاص والمفتش الاداري في الموصل، ذي

Corresponding author: muhanadali@uokir

الرقم اس /٨٨، في ٢٥ تموز ١٩٢٢، صفحة ٧٥و ٧٧)، بعد ان تعهد الشيخ محمود الحفيد بالدفاع عن السليمانية والحيلولة دون وقوعها بيد الاتراك (د.ك.و.، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣٩٨٧/٣/٦،ع/ المعتمد السامي البريطاني ١٩٢٣-١٩٢٥، برقية من ضابط الخدمة الخاص الموصل ذي الرقم ام ام /١٤، ٣٠ حزيران ١٩٢٢، صفحة ٦)، كما تعهد بطردهم من الاراضي التي سيطروا عليها لاسيما جماعة اوزدمير (ودرايته، ١٩١٤-١٩٣٢، صفحة ٢٤٤).

وصل إلى مدينة كفري في ١٨ ايلول ١٩٢٢ وطلب الاجتماع باعضاء اللجنة المحلية المشكلة في السليمانية لترتيب الاوضاع قبل دخوله السليمانية (د.ك.و، تقرير من ضابط الخدمة الخاص في كفري ذي الرقم ام اس، ٢٠ ايلول ١٩٩٢، صفحة ٢١)، وفي ٣٠ ايلول وصل الشيخ محمود الحفيد مدينة السليمانية بعد غياب طال امده اربعة سنوات او اكثر بقليل، وفور وصوله بدأت الاستخبارات البريطانية تتابع تحركاته عن كثب لاسيما ما يتعلق بوعوده في طرد جماعة اوزدمير من المنطقة (د.ك.و.، سجلات الوثائق البريطانية، (المترجمة)، رقم الملفة ع، اوضاع راوندوز / برقية ضابط الخدمة الخاص والمفتش الاداري في الموصل، ذي الرقم اس /٨٨، في ٢٥ تموز ١٩٢٢، صفحة ٧٥ و ٧٧)، بالرغم من ان الجانب البريطاني لم يكن مقتنعاً من انه سوف ينفذ ما طلب منه في بغداد، واتضح ذلك جلياً من برقية بعثها الميجر نويل إلى المندوب السامي في بغداد يوضح له استحالة التزام الشيخ محمود الحفيد بالاتفاقية، وعلى اثرها ترك نويل السليمانية وعاد إلى بغداد تاركاً مساعده جيبمان (A. J. chapman) (حلمي، يادداشت، صفحة ١٩).

في خضم تلك الاوضاع تفاقم خطر جماعة اوزدمير وفي الوقت نفسه حذر وزير الدفاع العراقي جعفر العسكري الملك فيصل من ذلك الخطر مؤكداً وجود تعاون بين جماعة اوزدمير وبعض الشخصيات الكُردية من كردستان الجنوبية (كردستان العراق) (د.ك.و.، سجلات الوثائق البريطانية، (المترجمة)، رقم الملفة ع، اوضاع راوندوز / برقية ضابط الخدمة الخاص والمفتش الاداري في الموصل، ذي الرقم اس /٨٨، في ٢٥ تموز ١٩٢٢، صفحة ٧٥ و ٧٧)، بعدما اصبح الاترك امام ضرورة تغيير منهجهم في مواجهة بريطانيا لذلك ارتأى المسؤولون في انقرة في شباط ١٩٢٢، ان يعتمدوا على مفارز عسكرية متخصصة لغرض القيام بأعمال عسكرية مؤثرة في منطقة كُردستان العراق، فوقع اختيارهم على العقيد علي شفيق الملقب باوزدمير واختيرت منطقة راوندوز لتكون منطلقاً لتلك المفارز (حلمي، يادداشت، صفحة ١٩)، حددت السلطات التركية مهام اوزدمير بشقين الاول القيام بأعمال عسكرية ضد الوجود البريطاني في كَردستان العراق، والثاني افهام الكَرد ان التواجد البريطاني خطر على وحدة الاسلام بل انه يعمل على تجزئة المجتمع بأكمله، وعلى اثر ذلك زود اوزدمير بمعلومات كافية عن الوضع السياسي في كُردستان العراق عموما بما فيها القوات العسكرية المتواجدة في ولاية الموصل، واتخذت السلطات التركية من راوندوز مركزاً لها منذ ٢٢ حزيران ١٩٢٢ (د.ك.و.، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣٩٨٧/٣/٦،ع/ المعتمد السامي البريطاني

Corresponding author: muhanadali@uokir

١٩٢٣–١٩٢٥، برقية من ضابط الخدمة الخاص الموصل ذي الرقم ام ام /١٤، ٣٠ حزيران ١٩٢٢، صفحة ٦).

استطاع اوزدمير كسب ثقة الكُرد واصبح مقره في راوندوز للقاء وفود القبائل الكردية التي اعلنت ولائها للاتراك، في الوقت الذي كانت الاستخبارات البريطانية تراقب عن كثب تحركات اوزدمير، اذ استطاعت ان ترصد كل اجتماعاته وتحصل على كافة التفاصيل التي دارت اثناء الاجتماعات التي كان يجريها مع الشخصيات المهمة من الكُرد، فضلاً عن مراقبتها لكل تحركات بقية الضباط الترك المساعدين له في راوندوز وبقية المناطق التي وقعت تحت نفوذه، وبينت الاستخبارات ان اوزدمير بدأ بتزويد قطعاته العسكرية بمدافع جبلية وعتاد واسلحة خفيفة تم توزيعها على القبائل الكُردية الموالية له (د.ك.و.، سجلات الوثائق البريطانية، (المترجمة)، رقم الملفة ع، اوضاع راوندوز / برقية ضابط الخدمة الخاص والمفتش الاداري في الموصل، ذي الرقم اس /٨٨، في ٢٥ تموز ١٩٢٢، صفحة ٧٥و٧٧).

عقد اوزدمير اجتماع في اواخر تموز ١٩٢٢ مع عدد من زعماء الكُرد واتفق معهم على مهاجمة الدفاعات البريطانية في دربند، اذ استطاع المقاتلين الكُرد هزيمة القوات البريطانية في تلك المنطقة، فضلاً عن تمكن اوزدمير من السيطرة على كويسنجق وتعيين قائمقام تركي عليها، واصبح الوضع في كُردستان العراق ليس بصالح البريطانيين، مما دفعهم إلى التخلي مؤقتاً عن الاساليب العسكرية والالتجاء إلى الحلول السياسية الدبلوماسية، لاسيما بعد عودة الشيخ محمود الحفيد إلى السليمانية ريثما تعيد القيادة البريطانية حساباتها بشكل ادق، في الوقت الذي كان اوزدمير متفائلاً في حسم الامور لصالحه بعد النجاحات التي حققها في كل من راوندوز ودربند وكويسنجق (F.O. ٣٧١/ ١٠٨٣٧).

احيط الشيخ محمود الحفيد بعد عودته إلى السليمانية برجال كان معظمهم مؤيدين لاوزدمير، بل كان قسم منهم يعملون في الجهاز الاداري التركي وقسم اخر منهم ضباط سابقين في الجيش التركي وبعضهم شغل مناصب متعددة في حكومة الشيخ محمود الحفيد كان ابرزهم طه امين افندي احد اهم مستشاري الشيخ محمود الحفيد، والذي مارس دوراً كبيراً في تقريب الشيخ محمود الحفيد من اوزدمير، مثلما كان لفوزي بك ايضا دوراً مهماً في ابعاد الشيخ محمود الحفيد عن البريطانيين، انطلاقاً من ان الاتراك مسلمين والبريطانيين كفاراً (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة٢٢١ ع، الأوضاع في السورجية وراوندوز ١٩٢٢–١٩٣٢،نسخة من مذكرة سكرتارية فخامة المندوب السامي في العراق، ذي الرقم جي أر /٥٠٠، في ٢٨ اذار ١٩٢٣، صفحة ٩٨،و ١٠٧)، (د.ك.و،، ٢٨ اذار ١٩٢٣، صفحة ٩٨، و ١٠٧)

وفي خضم تلك الاحداث حصل الشيخ محمود الحفيد على تخويل من بعض رؤوساء العشائر الكُردية اعطائه الحق بأجراء المفاوضات مع المسؤولين الاتراك لتحديد اسس التعاون بين الطرفين في المجالات كافة (أحمد ك.، وثائق وحقائق، تشرين الاول ١٩٧٣).

Corresponding author: muhanadali@uokir

استطاع اوزدمير عن طريق مساعدة جمعية سرية تعمل في كركوك لصالح الاتراك تطلق على نفسها (جمعية الدفاع عن حقوق كركوك)، اسهمت تلك الجمعية في النجاح باقناع الشيخ محمود الحفيد بالتعاون مع اوزدمير والوجود التركي في راوندوز والمناطق التابعة لها، وبين الاخير ان الطبيعة السياسية لحكومة مصطفى كمال اتارتورك تختلف في فهمها لمسألة القوميات وتطلعاتها عن الحكومات العثمانية التي سبقتها، كما وضح اوزدمير للشيخ محمود الحفيد ان حكومته تنظر بجدية لاقامة كيان كُردي مستقل، وشاركت وفود اخرى إلى جانب جمعية الدفاع عن حقوق كركوك من التي كانت تعمل لصالح الاتراك، فضلاً عن ان اوزدمير استغل الطموحات الشخصية في الزعامة لدى الشيخ محمود الحفيد وعمل على اقناعه بانه سيوصله إلى منصب الحاكم المستقل للكرد (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢ ع، جنوب كُردستان ١٩٢٢-١٩٢٣، برقية سرية من ضابط الخدمة الخاص كركوك ذي الرقم اكس /٥٥٧٦، ٨ نيسان ١٩٢٣، صفحة ٥٢و ٥٤)، في المقابل حاول الشيخ محمود الحفيد كسب تأييدهم لتشكيل جبهة قوية معادية للبريطانيين في المنطقة سيما بعد ان يئس من امكانية ايجاد حل مناسب عن طريق التعاون مع البريطانيين (ك.و، في ١٠ نسيان ١٩٢٣، صفحة ٣٤ و ٧٠).

كانت الاستخبارات البريطانية ليست ببعيدة عن طبيعة الاتصالات بين الشيخ محمود الحفيد واوزدمير والتي اكدت فيه على انها حصلت على وثيقة سرية تؤكد ان هناك تعاون واتصالات بينه وبين اوزدمير بعد مغادرته بغداد إلى السليمانية وحصل ذلك فور وصوله إلى المنطقة، وأشارت الوثيقة إلى اتصالات جرت بين الشيخ محمود الحفيد وازدمير اثناء شهر من وصوله إلى السليمانية، اذ بعث اوزدمير وفد من راوندوز إلى السليمانية ناقش المساعدات التركية للحفيد في حال تشكيل حكومته المستقلة في السليمانية (Office, ١٩٥٢)، فضلا عن ان الاستخبارات البريطانية ذكرت ان اوزدمير ارسل عدد من الضباط الاتراك إلى مقر الشيخ محمود الحفيد في السليمانية وتم استقبالهم من قبل احد ابرز مرافقي الشيخ محمود الحفيد المدعو أحمد تقي وبعض اعضاء جمعية الدفاع عن حقوق كركوك (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة١٥٢ ع، حنوب كُردستان ١٩٢٢-١٩٢٣، برقية المفتش الاداري في كركوك ذي الرقم ان / ٤٠٥، نيسان ١٩٢٣، صفحة ٩ و ٢١).

امام تلك الاحداث اشارت الاستخبارات البريطانية ان الاتراك واوزدمير لم يكونوا جادين في تعاونهم مع الشيخ محمود الحفيد وان وعود اوزدمير وتعهداته باقامة دولة كُردية مستقلة لم تكن حقيقية، ففي احدى رسائله التي بعثها اوزدمير إلى مقر قيادته في جزيرة ابن عمر وضح فيها انه يتحاشا أي طلب في اصدار تصريح بالقبول بحكم ذاتي للكُرد، فضلا عن رسالته إلى احدى اللجان التركية في كركوك والتي اكد فيها ان الحكومة التركية لا نية لها في دعم مطالب الشيخ محمود الحفيد وانه يستخدم الاخير بمثابة جندي في لعبة الشطرنج وان الهدف الاساسي لاوزدمير هو استرجاع ولاية الموصل لا غيرها (فتح-الله، ٢٠٠٢، صفحة ٢٥٩)، وهذا ما اكدته الاستخبارات البريطانية عندما

Corresponding author: muhanadali@uokir

طلب الشيخ محمود الحفيد من اوزدمير ان يزوده بالمساعدات المالية والتجهيزات العسكرية لمواجهة البريطانيين، إلاَّ أنَّ اوزدمير رفض تلك المطالب وتجاهل الشيخ محمود الحفيد، وان اجمالي ماحصل عليه الشيخ محمود الحفيد من الاتراك قدر ب(٨٠٠ ليرة ذهبية و٢٢٠٠) اطلاقة نارية وبعض الاعانات الطبية التي كلف وصولها إلى مقاتلي الكُرد اكثر من الفي جنيه لا غيرها (د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة س/ ١- ٢٥٧٤، م/ ادارة كُردستان – (٤ اذار ١٩٢٣ –٣١ ايلول ١٩٢٤) اوراق متفرقة، صفحة ٦).

يتضح مما تقدم ان العلاقة بين الشيخ محمود الحفيد واوزدمير كانت مبنية على اساس فكري وقومي وسياسي، حاول الطرفين الاستفادة من الاخر لتحقيق غاياتهم المنشودة وفي الحقيقة ان تلك العلاقة كانت مبنية ايضا على اطماع وطموحات شخصية بحد ذاتها ومن يكسب اكثر يكون هو الرابح الفعلي إلاَّ أنَّ تلك العلاقة لم تجد لها سيلاً متناميا على ارض الواقع.

لم يقف البريطانيون مكتوفي الايدي جراء ما يجري من تعاون مشترك بين الشيخ محمود الحفيد واوزدمير، بل بدأت بأتخاذ خطوات جادة على الصعيد السياسي والعسكري بل وحتى التفاوضي، فعلى الصعيد السياسي صدر بيان مشترك من السلطات البريطانية والحكومة العراقية يبين ان الحكومتان تعترفان بحق الكُرد القاطنين ضمن الحدود العراقية ان يتمتعوا بحقوقهم الذاتية ولا مانع من تشكيل حكم كُردي مستقل ذاتياً (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة)، رقم الملفة٢١٧ ع، الحركات ضد الشيخ محمود الحفيد لسنة ١٩٢٣، نسخة من مذكرة مقر القوة الجوية في العراق، ذي الرقم أي/ ٢١١٨، ١٢ نسيان ١٩٢٣، صفحة ١٩ و ٢٥)، وناشدت السلطات البريطانية والعراقية الشيخ محمود الحفيد بقطع تعاونه وعلاقته مع الاتراك وممثلهم اوزدمير كون ان لاجدوى من ذلك التعاون، لاسيما وان الضابط اوزدمير ليس لديه القدرة ولا يملك ان يعطي قرار الحق في تقرير مصير الكُرد وان صاحبتا القرار هما الحكومتان البريطانية والعراقية (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة٢١٧ ع، برقية من مقر القوة الجوية البريطانية في العراق، ذي الرقم /٦٥٣/٧١/جو، ١٤ نيسان ١٩٢٣، صفحة ٢٠ و ٢٦). اما على الصعيد العسكري التفاوضي، كان لابد من ايجاد قوة تواجه الشيخ محمود الحفيد في توجهاته نحو اوزدمير لان تنامي التعاون يضر بالمصالح البريطانية لاسيما في كُردستان العراق، وعلى ذلك الاساس توجهت بريطانيا نحو شخصية كردية معروفه ولها ثقلها العشائري والديني في المنطقة تحترمه اغلب زعماء القبائل الكردية وهو السيد طه الشمزيني والذي بدوره ابدى رغبته في جمع شمل الكُرد وعشائرها الخاضعة للنفوذ الكمالي والموالية لقائدها اوزدمير، اذ قامت بريطانيا بتعزيز تحركات الشيخ طه عن طريق القوة الجوية الملكية، الامر الذي اجبر اوزدمير على اخلاء منطقة رانية والانسحاب شمالاً بعد نجاح الشيخ طه من اقناع اغلب عشائر تلك المنطقة في التخلي عن مساندة الاتراك (British Report, Op.cit, p. ٢٧).

Corresponding author: muhanadali@uokir

وكانت سطوة الشيخ الشمزيني لها اثرها في تحييد دور عدد غير قليل من القبائل الكُردية في الصراع القائم بين بريطانيا واوزدمير في كُردستان العراق(Ibid) ، واصبح الشيخ طه الشمزيني محط اهتمام كبار المسؤولين البريطانيين لاسيما المندوب السامي في العراق السير هنري دوبس (H.Dopps)، الذي دعاه لمقابلته في بغداد وبعد لقاء الطرفين التقى الشيخ بالملك فيصل الاول اذ وضع تحت تصرفه عدداً من العسكرين الكُرد ممن كانوا انذاك يؤدون الخدمة في الجيش العراقي (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٧، ع، الحركات ضد الشيخ محمود الحفيد لسنة ١٩٢٣، مضمون لقاءات رسالة من المندوب السامي هنري دوبس، ذي الرقم أم أم / ٨، ١٧ نيسان ١٩٢٣، صفحة ٣٠ و ٤٤).

على ما يبدو ان تأثير الشيخ طه الشمزيني كان قد نجح بشكل محدود على عدد من زعماء العشائر وشخصيات لها يد نافذه في كُردستان العراق، إلاَّ أنَّ الغرض او الهدف الرئيس من تكليفه هو شخصية الشيخ محمود الحفيد والتي بدت واضحة ان جهوده في ثني الشيخ محمود لم تنجح ولهذا لم نجد ذكر في اي وثيقة بريطانية عن حصول مقابلة صريحة بين الشيخين.

لم يتوقف الجهد الاستخباراتي البريطاني عن طريق عناصره او الوكلاء المتواجدين في تلك المناطق عن مراقبة تحركات الضابط العثماني اوزدمير، اذ اشارت إلى مغادرته إلى السليمانية للاجتماع بالشيخ محمود الحفيد في منطقة سواردش ثم عاد إلى سياوا ومن ثم عاد إلى راوندوز بعد لقائه بالشيخ، ولم تشر المصادر إلى فحوى الاجتماع الذي حصل بين الطرفين سواء اشارة واحدة إلى ان الهدف من ذلك الاجتماع كان لكسب تعاطف العشائر الكُردية في تلك المناطق واثارتها ضد البريطانيين وقواتهم التي توجهت إلى راوندوز (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢، م/ جنوب كردستان لسنة ١٩٢٣، برقية المفتش الاداري في اربيل الضابط نفيل، ذي الرقم ان /٤٠٦،، ١٥ نيسان ١٩٢٣، صفحة ٢٠ و ٤٠).

في الوقت الذي سيرت بريطانيا قواتها العسكرية في الاشهر الاولى من عام ١٩٢٣نحو راوندوز لطرد جماعة اوزدمير، واثناء سير الحملة كانت بريطانيا متخوفة جدا من حصول تعاون بين زعماء العشائر الكُردية في تلك المناطق، لاسيما تعاون الشيخ أحمد البارزاني (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢، م/ جنوب كردستان لسنة ١٩٢٣، برقية المندوب السامي في بغداد، ذي الرقم أس/١٧٢، نيسان ١٩٢٣، صفحة ٢٧ و ٣٩)والشيخ محمود الحفيد وهم الاكثر نفوذاً في تلك المنطقة[١]، وبسبب مخاوفها اصدرت اوامرها في ٢٨ اذار ١٩٢٣ إلى المفتش الاداري في

(١) الشيخ أحمد البارزاني: أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد السلام البارزاني، ولد في عام ١٨٩٦ في قرية بارزان، لقب بالبارزاني نسبة إلى ناحية بارزان الواقعة ضمن محافظة اربيل، تولى مشيخة بارزان النقشبندية في عام ١٩١٤ وهو الشيخ الخامس لمشيخة بارزان النقشبندية، قاوم الاحتلال العثماني لمنطقته حتى عام ١٩٢٣، ومن ثم قاوم الاحتلال البريطاني ودخل معهم في معارك كثيرة من(١٩١٩ إلى ١٩٣٥)، عرف بالتسامح والانسانية

Corresponding author: muhanadali@uokir

الموصل والسليمانية بالقاء القبض على الشيخين او التفاوض معهما حتى تتمكن من انهاء قوات اوزدمير وشيوخ العشائر الموالية له (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢، ع، كُردستان الجنوبية لسنة ١٩٢٣، برقية من هيأة أركان الجو بغداد، ذي الرقم أس /٦٤٩٠،، ١٦ نيسان ١٩٢٣، صفحة ٩٩ و ١٠٠)، هذا وفي السياق نفسه التزم الشيخ أحمد البارزاني الهدوء متخذاً مبدأ المحايدة من تلك المعركة القادمة في راوندوز (C.O,٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩,Repoet,By his Britannic Majesties ,Government of the April ١٩٢٣, December ١٩٢٤, p. ٨).

وفي خضم تلك الاحداث وزع اوزدمير قواته على الطرق الممكن سلوكها من قبل القوات البريطانية لراوندوز، وبذل اوزدمير قصار جهده في الاحتفاظ باتصاله الوثيق مع الشيخ محمود الحفيد وقبائل بشدر لكي يتمكن من احاطة قواته بالمقاتلين الكُرد ومن العشائر الكُردية في حال تقدمت القوات البريطانية، وبدأ اوزدمير بأثارة العشائر الكُردية بمساعدة شخصية كُردية يدعى كاك امين وهو رجل دين محلي اشير اليه من قبل الكُرد ب (شيخ الاسلام) (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٧، ع، الحركات ضد الشيخ محمود الحفيد لسنة ١٩٢٣، برقية من الاستخبارات البريطانية المتواجدة بالقرب من راوندوز، ذي الرقم أس /٦٦٦٥، ١٦ نيسان ١٩٢٣، صفحة ١٠ و ١٧) .

وارسل الشيخ محمود الحفيد كاك امين مبعوث إلى اوزدمير مع(٧٠) مقاتل من مختلف العشائر الكُردية في راوندوز واعلن الجهاد ضد البريطانيين، فضلا عن اقناعه عدد من العشائر الاخرى مثل مير يوسفي ومير مهمال بكزادة من قرى بالان وشيخ وسان لنصب كمين للقوات البريطانية التي كان الشيخ محمود الحفيد يتوقع قدومها من منطقة ميركة سور . (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٧، ع، الحركات ضد الشيخ محمود الحفيد لسنة ١٩٢٣، برقية من الاستخبارات البريطانية المتواجدة بالقرب من راوندوز، ذي الرقم أس /٦٦٦٥،، ١٦ نيسان ١٩٢٣، صفحة ١٠ و ١٨)

وبينت التقارير البريطانية ان قوات اوزدمير قامت بحفر الخنادق والمواضع للمدافع على جبل سبيلك وان تلك المواقع اخفوها عن المراصد الجوية، وعلمت الاستخبارات البريطانية في نيسان ١٩٢٣ بان مواقع القوات العسكرية التركية المتواجدة على طريق رتل راوندوز لم تغير مواقعها (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢، ع، جنوب كردستان لسنة ١٩٢٣، برقية من المفتش الاداري في اربيل ذي الرقم /٤٠٧،، ١٦ نيسان ١٩٢٣، صفحة ٦ و ٢٢)، الامر الذي زاد من حدة التوتر في كردستان العراق، لاسيما وان السلطات التركية استمرت بارسال حشود قواتها إلى راوندوز (د.ك.و، سجلات الوثائق

والرحمة في اصعب الظروف حتى لقب ب(شيخ التسامح)، تعرض لعدة اعتقالات حتى توفاه الله في عام ١٩٦٩ في مستشفى ابن سينا في بغداد ودفن في قرية بارزان. للمزيد من التفاصيل عن حياة ونضال الشيخ ينظر:- (فرحان، ٢٠١٧).

Corresponding author: muhanadali@uokir

البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢٢١، ع، الاوضاع في راوندوز والسورجية، برقية من طيران بغداد، ذي الرقم أكس /٦٠٩١،، ١٦ نيسان ١٩٢٣،، صفحة ١٣ و ١٥).

وامام تلك التطورات هدد اوزدمير السلطات البريطانية برد عسكري قوي مشيراً إلى هذا برسالة بعثها إلى قائد القوات البريطانية في ١٧ نيسان ١٩٢٣، والتي ذكر فيها قائلاً" اذا كان الغرض من تحشيداتكم القيام باجراءات عسكرية ضد راوندوز والقبائل الكُردية الموالية للكماليين وللمناطق الخاضعة للنفوذ، فانه سيقاوم إلى اخر رجل من رجاله وان الترك سيلقنون البريطانيين درس في

القتال (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢٢١، ع، الاوضاع في راوندوز والسورجية لسنة ١٩٢٣، نص ترجمة رسالة اوزدمير المؤرخة، نيسان ١٩٢٣، المرسلة، صفحة ٢ و ٤).

لم تثني القوات البريطانية تهديدات اوزدمير عن تنفيذ خططها، لاسيما بعد ان دعمت الاستخبارات البريطانية قرار التوجه إلى راوندوز، وامنت جانب شيوخ العشائر الكُردية التي تقع على طريق الحملة، لاسيما الشيخ أحمد البارزاني واغوات الزيبار، فضلا عن ان الاستخبارات البريطانية تمكنت من كشف حجم قوة اوزدمير والعشائر الكُردية المواليه له، واكد التقرير الاستخباراتي البريطاني ان السيطرة على راوندوز واخراج جماعة اوزدمير منها سيؤدي إلى توافر الامن والاستقرار في المنطقة المحاذية لشمال الموصل، ومن ثم ينعكس الامر ايجابياً على الوضع الاقتصادي وذلك عن طريق اصلاح ما تضرر من الواقع الخدمي والزراعي للمنطقة نتيجة الاحداث الجارية (F.O,٣٧١/١٠٠٤٦/٤٦٠١, intelligence Report, No. ,٢٥,, ٢٧ December. ١٩٢٣, p. ٤).

وامام تلك التطورات الخطيرة وقبيل البدء بالعملية العسكرية كانت القيادة البريطانية تنظر بعين الريبة والقلق من العلاقة القائمة بين اوزدمير والشيخ محمود الحفيد، ورأت ان تلك العلاقة تجاوزت مرحلة التنامي إلى مرحلة النضوج في التنسيق والمواجهة، لاسيما وان الشيخ محمود كان ينوي ضرب القوات البريطانية في كركوك بدعم من الكماليين،اذ علمت الاستخبارات البريطانية بموعد تلك الضربة بحيث انها تزامنت مع قيام ثورة شاملة ضد البريطانيين في الوسط والجنوب العراقي، فضلا عن كوردستان ايضاً تحديداً منطقة بارزان وبهدينان بدعم من رجال الدين وشيوخ الطرق الصوفية في تلك المناطق (حميدي، صفحة ١٧١).

وبتنسيق دقيق بين رمزي بك القائم بالاعمال التركية في كُردستان العراق من جهة وبين الشيخ محمود الحفيد ورجال الدين من جهة اخرى وتزامن مع تلك الاحداث قيام اوزدمير بالهجوم على كويسنجق في التوقيت نفسه، إلاَّ أنَّ كل تلك الخطط باءت بالفشل بسبب كشف المخطط قبل البدء به من قبل الاستخبارات البريطانية، الامر الذي زاد الوضع خطورة على اوزدمير ومن ومعه واربك خطط الشيخ محمود الحفيد مما زاد من الجهد البريطاني في التخلص من التقارب الوثيق بينه وبين الاتراك (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٧، ع، جنوب كُردستان لسنة ١٩٢٣، برقية الاستخبارات البريطانية ذي الرقم أس أس/٣٠٧٥، ١٧، نيسان ١٩٢٣، صفحة ١٧١).

بدء المخطط البريطاني لإبعاد الشيخ محمود الحفيد عن دوره السياسي في السليمانية، اذ أسس على خطوة تقضي باستدعاء الشيخ محمود الحفيد إلى بغداد والتي كانت تحمل في محتواها اخراجه من كُردستان، للاطمئنان ان الهجوم على قواتها في كركوك لن يحصل، بالرغم من تعزيز الوجود العسكري البريطاني هناك، فضلا عن ابقاء اوزدمير وحيداً بلا ظهير اذا ما اقدم على احتلال كُردستان العراق، لذا كانت الخطوة البريطانية هي اولا افراغ شخصية الشيخ محمود الحفيد من محتواها السياسي، والثانية وئد العلاقة بينه وبين اوزدمير ايضاً، لاسيما بعد ان وصلت تلك العلاقة إلى مستويات عالية من التنسيق السياسي والعسكري (د.ك.و، سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٩، ع، الحركات العسكرية جنوب كُردستان لسنة ١٩٢٣، برقية ضابط الخدمة الخاص السليمانية، ذي الرقم أم أس/٣٢٧،، ٢٠ نيسان ١٩٢٣، صفحة ٥ و ٣٩) .

Corresponding author: muhanadali@uokir

وفي سير تلك الاحداث اشارت الاستخبارات البريطانية بأن الشيخ محمود الحفيد واوزدمير قريبان من شن هجوم مشترك على مدينة اربيل، هذا ما اثار مخاوف البريطانيين من خطورة الموقف في كُردستان العراق، فكتب سكرتير وزارة الحربية الجوية في لندن تقريرا اكد فيه انه اكتشف وجود خطط للهجوم على مدينة اربيل وجرى الاتفاق مع قيام ثورة عامة كان مزمع تنظيمها في كُردستان، اما دور الشيخ محمود الحفيد فكان جليا في ترتيب المخطط، لذلك عملت بريطانيا على خطة من ثلاث محاور، الاول توجيه واسناد أي عمل يشل حركة الشيخ محمود الحفيد ويبعده عن السليمانية سواء كان ذلك العمل سلماً او حرباً، والثاني السعي في الفصل بين الشيخ محود الحفيد وازدمير ووضع حاجز لمنع تواصل قوتهما المسلحتين، اما الثالث فكان التوجه إلى الطرف الاقوى للقضاء عليه ثم يليه الطرف الاقل قوة، وعلى ذلك الاساس سارت العمليات العسكرية تجاه راوندوز (F.O,٣٧١/١٨٩٤٨/٣٤٧٤,Crecords of Leaguing Personalities in Iraq ,Revised to, April ٢٢ ١٩٢٣, p. ٤).

بعد كل تلك الاحداث والتحريات البريطانية وحصر عدد قوات اوزدمير وحلفائه نفذت القوات البريطانية في ٢٢ نيسان ١٩٢٣ عملية عسكرية على راوندوز معقل قوات اوزدمير وحلفائه واستطاعت بوقت قصير دخولها وطرد اخر معقل للاتراك فيها، وكان لسلاح الجو البريطاني دوراً فعال ومؤثر في نجاح تلك المعركة وحسمهما لصالح القوات البريطانية، مما اضطر اوزدمير إلى الانسحاب من مدينة راوندوز (C.O,٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩,Atelegram from the British, High Commissioner about the Battle Rawanduz , to the highest authorities in the Kingdom of Britain Majesties ,, April ٢٢ ١٩٢٣, p. ٩)، متجهاً نحو الحدود مع ايران عبر منطقة الرايات، بعد ان رفض زعيم عشيرة بالك الكُردية محمد اغا عبور القوات التركية المهزومة على اراضي عشيرته إلى الاراضي التركية، فضلا عن قيام عشائر بارزان بقيادة الشيخ أحمد البارزاني من الهجوم على تلك القوات المهزومة (حميدي، صفحة ١٧١)، بغرض ابعادها عن اراضي بارزان وسعيهم في الحصول على الغنائم من تلك القوات المنهزمة (ادموندز، ٢٠١٢، صفحة ١٢).

عدت بريطانيا الاستيلاء على راوندوز وطرد اوزدمير وقواته نصراً مهماً لها، نظراً للأهمية الاستراتيجية التي تمتعت بها تلك المنطقة، وما شكلته من انعطاف كبير لمصالحها، لاسيما في صراعها ضد المقاتلين الكُرد والقوات التركية، بشأن السيطرة على مناطق مهمة من كردستان العراق (C.O,٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩,Report,By his Britannic Majesties , Government of ,the, April ١٩٢٣.December.١٩٢٤, p. ١١)

على ما يبدو ان العلاقة بين الشيخ محمود الحفيد واوزدمير الذي مثل الكماليين كانت تجربة من بين التجارب التي مر بها الشيخ محمود الحفيد والقضية الكُردية، واذا كانت التجربة النضالية للحركات الوطنية والقومية معرضة للأنتكاسات والاخفاقات بقدر ظفرها بالنجاحات والانتصارات، فالتجربة الكُردية اثناء تلك المرحلة لم تتعرض للانتكاس مع الكماليين من حيث البعد النظري الاستراتيجي او التحرك السياسي التكتيكي، إلاَّ أنَّ جوهر الحركة الكمالية لم تكن مبنية عل اساس اقامة روابط مشتركة وثيقة الصلة مع الحركة الكُردية بقيادة الشيخ محمود الحفيد، فالخيار السياسي المرحلي كان يفرض على الكُرد الاتجاه بما لديهم من تطلعات لإيجاد سند يمكنهم من تجاوز مرحلة من مراحل نضالهم بنجاح بالتعاون مع الكماليين كحليف استراتيجي مستقبلي، قبل ان يكون معيناً لهم على تجاوز الشدائد مع البريطانيين، اما الكماليون فقد نظروا للأمر على اساس مرحلي فقد اهميته بزوال الظروف الدولية والاقليمية المؤدية له.

الخاتمة

ان الشيخ محمود الحفيد حاول جاهداً المحافظة على المكاسب التي حصل عليها وان يوسعها إلاَّ أنَّ افكاره ومخططاته كشفت مسبقاً للبريطانيين، التي حالت دون تحقيقها سواء كانت تلك المكاسب التي منها على المستوى الشخصي او العام لكنها كانت بالتاكيد ستصب في مصلحة الكُرد كافة.

Corresponding author: muhanadali@uokir

ان العلاقة بين الشيخ محمود الحفيد واوزدمير كانت مبنية على اساس فكري وقومي وسياسي.

حاول الطرفين الاستفادة من الاخر لتحقيق غاياتهم المنشودة وفي الحقيقة ان تلك العلاقة كانت مبنية ايضا على اطماع وطموحات شخصية بحد ذاتها ومن يكسب اكثر يكون هو الرابح الفعلي إلاَّ أنَّ تلك العلاقة لم تجد لها سيلاً متناميا على ارض الواقع.

ان العلاقة بين الشيخ محمود الحفيد واوزدمير الذي يمثل الكماليين كانت تجربة من بين التجارب التي مر بها الشيخ محمود الحفيد والقضية الكُردية.

ان تأثير الشيخ طه الشمزيني كان قد نجح بشكل محدود على عدد من زعماء العشائر وشخصيات لها يد نافذه في كُردستان العراق، إلاَّ أنَّ الغرض او الهدف الرئيس من تكليفه هو شخصية الشيخ محمود الحفيد والتي بدت واضحة ان جهوده في ثني الشيخ محمود لم تنجح ولهذا لم نجد ذكر في اي وثيقة بريطانية عن حصول مقابلة صريحة بين الشيخين.

كانت التجربة النضالية للحركات الوطنية والقومية معرضة للأنتكاسات والاخفاقات بقدر ظفرها بالنجاحات والانتصارات، فالتجربة الكُردية خلال تلك المرحلة لم تتعرض للانتكاس مع الكماليين من حيث البعد النظري الاستراتيجي او التحرك السياسي التكتيكي، إلاَّ أنَّ جوهر الحركة الكمالية لم تكن مبنية عل اساس اقامة روابط مشتركة وثيقة الصلة مع الحركة الكُردية بقيادة الشيخ محمود الحفيد.

ان الخيار السياسي المرحلي كان يفرض على الكُرد الاتجاه بما لديهم من تطلعات لإيجاد سند يمكنهم من تجاوز مرحلة من مراحل نضالهم بنجاح بالتعاون مع الكماليين كحليف استراتيجي مستقبلي، قبل ان يكون معيناً لهم على تجاوز الشدائد مع البريطانيين، اما الكماليون فقد نظروا للأمر على اساس مرحلي فقد اهميته بزوال الظروف الدولية والاقليمية المؤدية له .

المراجع

of Iraq, for the the Administration by his Britannic M ajestys Government of British Colonial Office, Report .London .(١٩٥٢) . ، *(period (April. ١٩٢٣- December. ١٩٢٤*
.(بلا تاريخ) *.British Report, Op.cit*
C.O, ٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩,Atelegram from the British, High Commissioner about the Battle Rawanduz , to the highest .(April ٢٢ ١٩٢٣) . ، *Kingdom of Britain Majesties authorities in the*
.(December ١٩٢٤) *.C.O, ٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩,Repoet,By his Britannic Majesties ,Government of the April ١٩٢٣*
.(April ١٩٢٣.December.١٩٢٤) *.C.O, ٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩,Report,By his Britannic Majesties , Government of ,the*
.(December. ١٩٢٣ ٢٧) *.F.O, ٣٧١/١٠٠٤٦/٤٦٠١, intelligence Report, No. , ٢٥*
.(April ٢٢ ١٩٢٣ (، (المجلد ٧) .(*F.O, ٣٧١/١٨٩٤٨/٣٤٧٤,Crecords of Leaguing Personalities in Iraq ,Revised to*
Inter-) *.Minutes of a Conference held at the Foreign Office of Thursday* .(April ١٧ ١٩١٩) .F.O. ٣٧١/ ٤١٤٩/٤٣٢٥
.(Departmental Conference on Middle Eastern Affairs
Sulaymaniyah: *.Note by the British political officer* .((F.W.C.Noel,Major)) .F.O. ٣٧١/ ٤١٤٩/٤٣٢٥.Enclosure
.Regard to the political Status of Kurdistan
. Sulaymaniyah Division ، *.Administration Report of* . .(١٩١٩) .F.O. ٣٧١/ ٥٠٦٩/٤٣٤٢
.Sulaymaniyah *.Administration Report* .(١٩١٩) .F.O. ٣٧١/ ٥٠٦٩/٤٣٤٢
.Sulaymaniyah .(.p٣ المجلد) *Administration Report* . .(١٩١٩) .F.O. ٣٧١/ ٥٠٦٩/٤٣٤٢
.(بلا تاريخ) *.Ibid*
.(بلا تاريخ) .NO.٣٠٥,٢٧ July ١٩٢٢ ,Lindsay, To Chamberlain F.O. ٣٧١/ ١٠٨٣٧
ابراهيم خليل أحمد. (١٩٠٨ -١٩٢١). *ولاية الموصل دراسة في تطورها السياسي*. الموصل.
أحمد عثمان ابو بكر. (١٩٧٣). *حركة الشيخ محمود الحفيد والعلاقات الدولية* (المجلد العدد ١). بغداد: مجلة المجمع العلمي الكُردي.
ارنولد .تي .ويلسون، (بلا تاريخ). *بلاد ما بين النهرين بين ولائين* (المجلد ٢). (فؤاد جميل، المترجمون) بغداد،: دار الشؤون الثقافية العامة.
السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، (٢٠١٤). *معركة الشعبية ١٩١٤-١٩١٥(اسرار الخيبة من فتح الشعبية)*، (المجلد ط٢،). بغداد: مؤسسة هبة الدين للطباعة والنشر،.

Corresponding author: muhanadali@uokir

الليفي:(Levy). (٢٠٠٦). *المتطوعين وهم قوة عسكرية شرع البريطانيون بتشكيلها لتحل محل قواتهم العاملة في العراق، قوامها مجندين من السكان المحليين وضباط بريطانيين*. (ترجمة: مؤيد الونداوي، المترجمون) العراق: مركز زين، السليمانية.
المس بيل. (١٩٧١). *فصول من تاريخ العراق القريب*. (جعفر الخياط، المترجمون) بيروت: دار الكتب.
اوزدمير باشا: هو علي شفيق ضابط تركي برتبة عقيد لقب باوزدمير دلالة على قوته وصلابته، كلف بمهام عسكرية في راوندوز ضد الوجود البريطاني، وصل إلى راوندوز في ٢٢ حزيران ١٩٢٢، عرف بكفائته ودرايته. (١٩١٤-١٩٣٢). *بالأمور العشائرية الكُردية، مما جعله قادراً على التعايش معها وكسب تعاطف اوساط غير قليلة من زعماء ومواطني كُردستان العراق، استطاع البريطانيون الانتصار عليه وطرده من راوندوز وكل المناطق الكُردية في العراق* . السليمانية، للمزيد من =التفاصيل ينظر: عبد الرحمن ادريس صالح، سياسة بريطانيا تجاه كُرد العراق: مطبعة شيفان، مؤسسة زين ٢٠٠٩.
بله .ج.شيركو، . (١٩٣٠). *القضية الكُردية ماضيهم وحاضرهم*. القاهرة.
جرجيس فتح الله. (٢٠٠٢). *يقضة الكُرد تاريخ سياسي ١٩٠٠-١٩٢٥* . اربيل: دار اراس للطباعة والنشر.
د. ك.و. (في ١٠ نسيان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢ ع، جنوب كُردستان ١٩٢٢-١٩٢٣برقية من ضابط الخدمة الخاص راوندوز والمفتش الاداري في الموصل الرقم جي اي اس /٢٨* . الى القيادة البريطانية العليا- المقر الجوي للقوات البريطانية في العراق.
د.ك.و. (١٦ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٧ ، ع، الحركات ضد الشيخ محمود الحفيد لسنة ١٩٢٣ ، برقية من الاستخبارات البريطانية المتواجدة بالقرب من راوندوز، ذي الرقم أس /٦٦٦٥* . إلى .امر القوة الجوية- رئيس اركان الجيش- امر رتل كويسنجق.
د.ك.و. (١٢ نسيان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة٢١٧ ع، الحركات ضد الشيخ محمود الحفيد لسنة ١٩٢٣ ، نسخة من مذكرة مقر القوة الجوية في العراق، ذي الرقم أي/ ٢١١٨* . إلى سكرتير المندوب السامي في العراق.
د.ك.و. (١٤ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة٢١٧ ع، برقية من مقر القوة الجوية البريطانية في العراق، ذي الرقم /٦٥٣/٧١/جو*. اركان الجو (مخابرة) – شعبة الاركان الجوية (ح) – ضابط التجهيز الاقدم – امر القوة الجوية رئيس الاركان.
د.ك.و. (١٥ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢ ، م/ جنوب كردستان لسنة ١٩٢٣ ، برقية المفتش الاداري في اربيل الضابط نفيل، ذي الرقم ان /٤٠٦*. طيران بغداد – القيادة العليا- المفتش الاداري في كركوك –رتل الحدود –رتل كوسنجق، و٢٠.
د.ك.و. (١٦ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢ ، ع، جنوب كردستان لسنة ١٩٢٣ ، برقية من المفتش الاداري في اربيل ذي الرقم /٤٠٧*. إلى امر القوة الجوية- رئيس اركان الجيش- طيران بغداد.
د.ك.و. (١٦ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢ ، ع، كُردستان الجنوبية لسنة ١٩٢٣ ، برقية من هيأة أركان الجو بغداد، ذي الرقم أس /٦٤٩٠*. إلى النقيب اوكنر في عقرة.
د.ك.و. (١٦ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٧ ، ع، الحركات ضد الشيخ محمود الحفيد لسنة ١٩٢٣ ، برقية من الاستخبارات البريطانية المتواجدة بالقرب من راوندوز، ذي الرقم أس /٦٦٦٥* . إلى امر القوة الجوية- رئيس اركان الجيش- امر رتل كويسنجق.
د.ك.و. (١٦ نيسان ١٩٢٣،). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢٢١ ، ع، الاوضاع في راوندوز والسورجية، برقية من طيران بغداد، ذي الرقم أكس /٦٠٩١*. النقيب اوكنر الضابط السياسي في عقرة.
د.ك.و. (١٧ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٧ ، ع، الحركات ضد الشيخ محمود الحفيد لسنة ١٩٢٣ ، مضمون لقاءات رسالة من المندوب السامي هنري دوبس، ذي الرقم أم أم / ٨*. مبعوثة إلى الملك فيصل الاول.
د.ك.و. (٢٠ ايلول ١٩٩٢). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٤١٢* . وثقية، إلى المندوب السامي بغداد و٧.
د.ك.و. (٢٠ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٩ ، ع، الحركات العسكرية جنوب كُردستان لسنة ١٩٢٣ ، برقية ضابط الخدمة الخاص السليمانية، ذي الرقم أم أس/٣٢٧*. إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد – طيران بغداد– مطار هنيدي.
د.ك.و. (٨ نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢ ع، جنوب كُردستان ١٩٢٢-١٩٢٣، برقية سرية من ضابط الخدمة الخاص كركوك ذي الرقم اكس /٥٥٧٦* . إلى المقر الجوي طيران بغداد.
د.ك.و. (في ٢٨ اذار ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة٢٢١ ع، الأوضاع في السورجية وراوندوز ١٩٢٢-١٩٣٢ ،نسخة من مذكرة سكرتارية فخامة المندوب السامي في العراق، ذي الرقم جي أر /٥٠٠* . إلى المقر الجوي للقوات البريطانية في العراق.
د.ك.و. (بلا تاريخ). *ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة س/ ١- ٢٥٧٤ ، م/ ادارة كُردستان – (٤ اذار ١٩٢٣ -٣١ ايلول ١٩٢٤) اوراق متفرقة*.
د.ك.و. (نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ١٥٢ ، م/ جنوب كردستان لسنة ١٩٢٣ ، برقية المندوب السامي في بغداد، ذي الرقم أس/١٧٢* . المفتش الاداري في الموصل.
د.ك.و. (نيسان ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة١٥٢ ع، حنوب كُردستان ١٩٢٢-١٩٢٣، برقية المفتش الاداري في كركوك ذي الرقم ان / ٤٠٥* . إلى طيران بغداد – القيادة العليا بغداد- رتل كويسنجق.
د.ك.و. (نيسان ١٩٢٣، المرسلة). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢٢١ ، ع، الاوضاع في راوندوز والسورجية لسنة ١٩٢٣ ، نص ترجمة رسالة اوزدمير المؤرخة*. الجنرال البريطاني وقائد القوات العراقية.
د.ك.و. (٣٠ حزيران ١٩٢٢). *ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣٩٨٧/٣/٦،ع/ المعتمد السامي البريطاني ١٩٢٣-١٩٢٥، برقية من ضابط الخدمة الخاص الموصل ذي الرقم ام ام /١٤* . إلى المندوب السامي البريطاني بغداد، و٢٣.
د.ك.و. (في ٢٥ تموز ١٩٢٢). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة)، رقم الملفة ع، اوضاع راوندوز / برقية ضابط الخدمة الخاص والمفتش الاداري في الموصل، ذي الرقم اس /٨٨* . إلى المندوب السامي في بغداد.
د.ك.و، (٢٨ اذار ١٩٢٣). *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة٢٢١ ع، الأوضاع في السورجية وراوندوز ١٩٢٢-١٩٣٢ ،نسخة من مذكرة سكرتارية فخامة المندوب السامي في العراق، ذي الرقم جي أر /٥٠٠* . إلى المقر الجوي للقوات البريطانية في العراق.
د.ك.و، *سجلات الوثائق البريطانية (المترجمة) رقم الملفة ٢١٧ ، ع، جنوب كُردستان لسنة ١٩٢٣ ، برقية الاستخبارات البريطانية ذي الرقم أس أس/٣٠٧٥، ١٧* . (نيسان ١٩٢٣). إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد – المقر الجوي – مطار هنيدي.
رفيق حلمي. (بلا تاريخ).
رفيق حلمي. (بلا تاريخ). *يادداشت*. بغداد.
سي .جي. ادموندز. (٢٠١٢). *كورد وعرب وترك*. (جرجيس فتح الله، المترجمون) اربيل: اراس للطباعة والنشر.

Corresponding author: muhanadali@uokir

صفاء عبد الوهاب المبارك. (١٩٧٣). *انقلاب سنة ١٩٣٦ ممهداته واحداثه ونتائجه*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة.
صلاح الخرسان. (٢٠٠١). *التيارات السياسية في كُردستان العراق*. بيروت: موسوعة البلاغة.
عبد الرحمن ادريس صالح البياتي. (٢٠٠٥). *الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي)والنفوذ البريطاني في كُردستان العراق حتى عام ١٩٢٥* . لندن: دار الحكمة.
فؤاد حمه خورشيد. (١٩١٩). *معركة دربندي بازيان*. (، مطبعة المعارف، المحرر، و جميل بندي الروزبياني، المترجمون) بغداد،١٩٥٧: رفيق حلمي، مذكراتي، ترجمة: جميل بندي الروزبياني.
كمال طاهر رشيد واخرون. (٢٠١٤). *الشيخ محمود البرزنجي وجهوده لقيام دولة كوردستان*. ماليزيا: مجلة الاسلام في اسيا.
كمال مظهر أحمد. (١٩٧٨). *دور الشعب الكُردي في ثورة العشرين العراقية*. بغداد: مطبعة الحوادث.
كمال مظهر أحمد. (تشرين الاول ١٩٧٣). *وثائق وحقائق* (المجلد ١٤٥٨). مجلة (التأخي).
م.ر. (١٩٩٠). *هاوار، الشيخ محمود البطل ودولة كردستان الجنوبية*. لندن.
محمد الخال القاضي. (١٩٦١). *الشيخ معروف النودهي البرزنجي*. بغداد: مطبعة لندن.
مهند علي فرحان. (٢٠١٧). *الشيخ أحمد البارزاني وأثره الاجتماعي والسياسي في كُردستان العراق ١٨٩٦-١٩٦٩* . دهوك: دار سبريز للطباعة والنشر.
نويل (NOEL). (١٩١٨). *ضابط سياسي بريطاني عمل بين قبائل البختيارية في بلاد فارس ابان سنوات الحرب العالمية الاولى وتابع نشاط العملاء الالمان هناك، عين ضابطاً سياسياً*. كركوك: تقرير.
هاريوان يوسف ابراهيم. (٢٠٢٢). *مساعي الشيخ محمود الحفيد في تأسيس الدولة الكوردية في فترة الاحتلال البريطاني للموصل* (المجلد ٢٠). (جامعة نوروز، المترجمون) دهوك: مجلة بوليتكنيك للعلوم الانسانية والاجتماعية.
وليد حميدي. (بلا تاريخ). *الكُرد وكُردستان في الوثائق البريطانية –دراسة تاريخية وثائقية*. لندن: مطابع سجل العرب.
ويلسون أرنولد.تي. (١٩٧١). *الثورة العراقية*. (، ترجمة: جعفر الخياط، المترجمون) بيروت: دار الكتب، بيروت.

References

British Colonial Office. (١٩٥٢). *Report by His Britannic Majesty's Government on the Administration of Iraq for the period April ١٩٢٣– December ١٩٢٤*. London.
British Report. (n.d.). *Op. cit.* C.O.٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩. A telegram from the British High Commissioner about the Battle of Rawanduz to the highest authorities in the Kingdom of Great Britain, April ٢٢, ١٩٢٣.
British Colonial Office. (١٩٢٤, December). *Report by His Britannic Majesty's Government of April ١٩٢٣*. C.O.٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩.
British Colonial Office. (١٩٢٤, December). *Report by His Britannic Majesty's Government for the period April ١٩٢٣– December ١٩٢٤*. C.O.٣٧١/١٤٩٨/٤٠١٩.
Foreign Office. (١٩٢٣, December ٢٧). *Intelligence Report, No. ٢٥*. F.O.٣٧١/١٠٠٤٦/٤٦٠١.
Foreign Office. (١٩٢٣, April ٢٢). *Records of Leading Personalities in Iraq (Vol. ١)*. F.O.٣٧١/١٨٩٤٨/٣٤٧٤.
Foreign Office. (١٩١٩, April ١٧). *Minutes of a Conference held at the Foreign Office on Middle Eastern Affairs*. F.O.٣٧١/٤١٤٩/٤٣٢٥.
Noel, F. W. C. (Major). (١٩١٩). *Note by the British political officer in Sulaymaniyah regarding the political status of Kurdistan*. F.O.٣٧١/٤١٤٩/٤٣٢٥, Enclosure.
Foreign Office. (١٩١٩). *Administration Report of Sulaymaniyah Division*. F.O.٣٧١/٥٠٦٩/٤٣٤٢.
Foreign Office. (١٩١٩). *Administration Report, Sulaymaniyah* (Vol. ٣). F.O.٣٧١/٥٠٦٩/٤٣٤٢.
Lindsay to Chamberlain. (١٩٢٢, July ٢٧). *Telegram No. ٣٠٥*. F.O.٣٧١/١٠٨٣٧.
Wilson, A. T. (n.d.). *Mesopotamia between Two Wars* (Vol. ٢, translated by F. Jamil). Baghdad:
D.K.W. (١٩٢٣, April). *British Documents Records (translated)*, File No. ١٥٢, South Kurdistan ١٩٢٢–١٩٢٣.
Edmonds, C. J. (٢٠١٢). *Kurds, Arabs and Turks* (Trans. J. Fattah).
M. R. (١٩٩٠). *Hawar: Sheikh Mahmoud the Hero and the State of Southern Kurdistan*. London.
Noel. (١٩١٨). *Report by a British Political Officer on the Bakhtiari Tribes of Persia during WWI*. Kirkuk.
(n.d.). *Kurds and Kurdistan in the British Documents: A Historical Documentary Study*. London:
Wilson, A. T. (١٩٧١). *The Iraqi Revolution* (Trans. J. Al-Khayyat). Beirut:

Corresponding author: muhanadali@uokir